أعضاء الأسرة أو المحيطين به، كما يتم من خلال استخدام التواصل الكلي في المنزل توفير جو من التفاهم ونقل الأحاسيس والمعلومات التي يحتاج الطفل أن يتبادلها مع أسرته في جو من السهولة والوضوح.

ومما يزيد من أهمية التواصل الكلي عدم الاكتفاء باستخدام الطرق اليدوية أو الشفهية فقط في تعليم التلاميذ الصم، وأن نتائج الدراسات أظهرت أن أقل درجات التواصل قد حصل عليها التلاميذ الصم الذين يستخدمون الطرق اليدوية فقط، أو الشفهية فقط، وأن أعلى الدرجات حصل عليها التلاميذ الصم الذين التحقوا بالفصول التي تستخدم التواصل الكلي، ونتيجة لذلك فإن معظم المدارس في الولايات المتحدة أصبحت تستخدمها باعتبار أنها الطريقة المفضلة لدى كل من المعلمين والتلاميذ والأسر على السواء.

وتأكيداً لهذا التوجه التربوي التعليمي فقد أخذ في الاعتبار بعض الدراسات العلمية التي تم إجرائها في مجال التعرف على مميزات التواصل الكلي ومنها ما توصلت إليه إندين Inden (١٩٩٢) إلى أنه توجد علاقة موجبة بين مهارات التواصل ومتغيرات التوافق، حيث أظهر الأطفال الصم ذوو مهارات التواصل الكلي مستوى توافق أفضل من أقرانهم ذوي مهارات التواصل الشفهي على متغيرات التوافق (الاجتماعي، الانفعالي، تصور الذات).

كذلك توصلت دراسة كابي Kappy (١٩٩٧) إلى أن إدارك الطلاب الصم ذوو التواصل الشفاهي للصم على أنه عجز Disability أكثر من الطلاب ذوي التواصل الكلي. لذلك أوصت أغلب وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ضمن توجيهاتها الفنية بتعليم المعاقين سمعياً استخدام طريقة التواصل الكلي في التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً لما له من مزايا تتمثل فيما يلي:

أ ) لا يُلغى استعمال الأجهزة السمعية بل يعمل على استغلال أي بقايا سمعية في إدارك الصوت حتى يصبح واضحاً في ذهن الطفل الأصم.

ب) لا يلغى استقراء الكلام (قراءة الشفاه).

جـ) يستطيع الطفل الأصم من خلال هذا الأسلوب اكتساب لغة الإشارة بسرعة أكبر، كما يتيح له التعبير عن حاجاته، ورغباته، ومشاعره.